

مظاهرُ عداوة الشيطان للإنسان | ٧٢ رجب ١٤٤١ هـ | للشيخ

عبدالمحسن القاسم

عبدالمحسن القاسم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهديه الله فلا مضل له. ومن يضل فلا

هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:01

اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فاتقوا الله عباد الله حق التقوى.

وراقبوه في السر والنجوى. ايها المسلمون الدنيا دار ابتلاء وامتحان. واعظم البلاء ما قطع العبد عن ربه ودينه. ومن الفطنة -

00:00:21

العقل سعي العبد لمعرفة العدو من الصديق. وقد ابان الله لنا عدوا مبينا لا فتنة على الخلق اشد منه فهو العدو الاول والاكبر. ومنشأ

جميع الرزايا منه واليه. عداوة لبني ادم شديدة بينة لا كان ولا يكون في الاعداء يظهر منه. قال سبحانه ان - 00:00:51

الشيطان للانسان عدو مبين. عدو لا يفتر ولا ينقطع. ولا ينفع معه مداراة او اقسام على عداوة جميع ادم واغوائهم بكل وسيلة. قال

فبما اغويتني لاقعدن ان لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن - 00:01:21

ولا تجد اكثرهم شاكرين. سبب عداوته لادم وذريته ان الله ادم وفضله فخلقه بيديه واسكنه جنته وعلمه الاسماء واسجد له ملائكته

وكرم ذريته من بعده. فحسده ابليس على هذه النعم وانطوت سريرته على الكبرياء - 00:01:51

رأس كل داء وشر. فامتنع عن السجود لادم وقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقت من طين وبطرده من الجنة اعلن العداوة

واظهرها. قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين فكاد لادم وحواء وزين لهما المعصية حتى اخرجا من الجنة. ولا يزال على - 00:02:21

وحاله وكيده يؤذي الناس حسا ومعنى. يتسلط على عقائدهم الصافية وعباداتهم واجسادهم وارواحهم واموالهم واولادهم ومأكلاتهم

ومشربهم ونومهم وقيامهم وصحتهم وسقمهم وعلى كل احوالهم. قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يحضر احدكم عندكم -

00:02:51

كل شيء من شأنه. رواه مسلم ففي العقيدة الصافية غايته افسادها. قال تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم

عدو مبين. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصبح ابليس بث جنوده - 00:03:21

فيقول من اضل اليوم مسلما البسته التاج. رواه ابن حبان وفطرة التوحيد التي هي ما يملك الانسان يسعى لتدنيسها. قال تعالى في

الحديث القدسي خلقت عبادي حنفاء كلهم انهم اتتهم الشياطين فاجتالتهن عن دينهم وحرمت عليه وحرمت عليهم ما احلت لهم -

00:03:46

وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا. رواه مسلم. وكل عابد لغيره لله فانما يدعو الشيطان ويعبده. قال سبحانه ان يدعون من

دونه الا انا وان الا شيطانا مريدا. ومن افساده للعقيدة تعليم السحر ليكفر فاعله وكذا من اتى - 00:04:16

الى ساحر ليسحر له. قال عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس

السحر. وفي اخر الزمان يخرج الدجال ويقول وانا ربكم قال عليه الصلاة والسلام ويبعث الله معه شياطين تكلم الناس. رواه احمد -

00:04:46

ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق فيأمرهم الشيطان بعبادة الاوثان. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيبقى شرار الناس في خفة

واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل - 00:05:16

لهم الشيطان فيقول الا تستجيبيون؟ فيقولون فما تأمرنا فيأمرهم بعبادة الاوثان. رواه مسلم واما كيده في العبادات فلا يزال بصاحبها حتى يفسدها عليه. فيشكك العبد في طهارته. قال عليه الصلاة والسلام اذا جاء احدكم الشيطان فقال انك قد احدثت فليقل كذبت -

00:05:38

رواه احمد والخشوع في الصلاة لذة مع الله. واذا قام المسلم لصلاته حال بينه وبينها بوساوسه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان

احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلا - 00:06:08

حبس عليه حتى لا يدري كم صلى. متفق عليه واذا وجد خللا في الصفوف دخل فيها. قال عليه الصلاة والسلام سدوا الخلل فان

الشيطان يدخل بينكم رواه احمد والله قبل وجه كل مصل والالتفات في الصلاة من كيده. قال عليه الصلاة والسلام - 00:06:28

السلام هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد. رواه مسلم. وحرصه على قطع الصلاة شديد اذا صلى احدكم فليصلي الى ستره

وليدنو منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته. رواه الحاكم وما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا قد استحوذ عليهم

الشيطان - 00:06:54

رواه ابو داود. وعداوة الشيطان لا حد لها. فيشارك الناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم. قال سبحانه وشاركهم في الاموال

والاولاد. فينازع ابن ادم في طعامه ويأكل ومعه ان لم يذكر اسم الله عليه. بل يأكل ما تساقط من طعامه. قال عليه الصلاة والسلام -

00:07:24

اذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان. رواه مسلم واذا اتى الرجل اهله يخشى الشيطان

ان يكون بينهما ولد صالح فيسعى لانسائه ذكر الله - 00:07:54

قال عليه الصلاة والسلام لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في

ذلك لم يضره شيطان ابدا - 00:08:16

متفق عليه. وينازعه في مسكنه ان لم يذكر اسم الله فيه. قال عليه الصلاة والسلام اذا قال الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند

طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء - 00:08:36

اذا دخل فلم يذكر اسم فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان وادركتم المبيت. واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت

والعشاء. رواه مسلم واذا كان اول الليل انتشرت الشياطين لا يذاء العباد. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان - 00:08:56

جرح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ. رواه البخاري والنوم راحة للانسان ليستعيد قوته ونشاطه.

والشيطان يعقد على قافية رأسه النائم ثلاث عقد يضرب كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. ليستيقظ وهو خبيث النفس - 00:09:22

فيحل الله تلك العقد اذا ذكر العبد ربه واذا استيقظ اذا ذكر العبد ربه اذا استيقظ وتوضأ وصلى متفق عليه واذا نام العبد عن الصلاة

بال الشيطان في اذنه اهانة له واحتقارا. ذكر عند النبي صلى الله - 00:09:52

الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى اصبح فقال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه او قال في اذنه رواه مسلم ويبيت في خيشوم نائم.

قال عليه الصلاة والسلام اذا استيقظ احدكم من - 00:10:17

من منامه فتوضأ فليستنثر ثلاثا فان الشيطان يبيت على خيشومه. متفق عليه والنوم راحة للانسان وسكون. والشيطان يتخبطه في

منامه ويفزعه في احلامه قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا من الله والحلم من الشيطان. متفق عليه - 00:10:37

والمودة صلاح للنفس والمجتمع. والشيطان دأبه الفرقة بين الناس والافساد بينهم قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان قد ايسر ان

يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم. رواه مسلم. لم يسلم من شره احد. فاول ما يخرج المولود من بطن امه -

00:11:07

يطعن في جنبه. قال عليه الصلاة والسلام ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد. فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا

مريم وابنها. متفق عليه ويسلك كل سبيل للغواية. فيجري من ابن - 00:11:37

ادم مجرى الدم وما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن. رواه مسلم يتلبس بالابدان فيتخبط الانسان. قال سبحانه الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:12:02](#)

ويسعى ويسعى لاضلال بني ادم حتى وهو في سكرات الموت. وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم امته دعاء بقوله واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت. رواه النسائي طيب وله في كيده لابن ادم وسائل عديدة. فيزين المعصية للعاصي ويحسنها له -

[00:12:28](#)

ففي يوم بدر زين للمشركين صنيعهم وغرهم بقوتهم وكثرتهم. قال عز وجل واذا زين للشيطان زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس اني جار لكم ومن تزيينه تسمية المعاصي بغير اسمها. كما قال لادم هل ادلك على شجرة الخلد - [00:12:58](#) وملك لا يبلى. ومن كيده انه يدخل على النفس من الباب الذي تحبه وتهواه. ويظهر النصح في ذلك. فقال لادم وحواء ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا - [00:13:31](#)

ملكين او تكونا من الخالدين. بل ويقسم على ذلك. قال سبحانه وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين ويعدوا ويمني وهو مخادع. قال سبحانه يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا. ويخدع العباد بامانيه الكاذبة. ان وعد الله قال سبحانه ان - [00:13:51](#) ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور اي الشيطان ويخوف المؤمنين بجنوده الضعفاء. انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. ويمنع من الانفاق في مرضاة الله ويوسوس لهم بانه يجلب الفقر. قال تعالى الشيطان يعدكم - [00:14:21](#) الفقر ويأمركم بالفحشاء. ويجلب الاحزان للعباد ويفتح عليهم التحسر على ما فات ومضى كقول لو لو فعلت كذا لكان كذا. قال عليه الصلاة والسلام فان لو تفتح عمل شيطان رواه مسلم وعلى جسر الشهوات يصل الشيطان لمراده. فما خلا رجل بامرأة - [00:14:52](#) الا كان الشيطان ثالثهما. رواه الترمذي. ويدعو لنزع الحياء ونبد السر ونبد الستر والعفاف من الرجال والنساء. واذا ظهرت العورة حلت العقوبة. قال سبحانه فوسوس لهما الشر الشيطان ليبيدي لهما ما وري عنهما من سواتهما. ويستخف الشيطان العباد بالاوصات -

[00:15:22](#)

محرمة من المعازف ونحوها. قال تعالى واستفز من استطعت منهم بصوتك خواته هي الشراك الاعظم لاغواء الخلق والظفر والظفر بمراده منهم. قالت قال تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. وله في كل ذلك جنود واعوان - [00:15:52](#) قال سبحانه وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم. وللشيطان في وعداوته غايات سوء يسعى لتحقيقها. ورأس تلك الغايات الصد عن طاعة الله الخلق فقد قال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - [00:16:22](#) ابعث على الغفلة وينسي العباد الذكر. قال سبحانه استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ذكر الله يدعو لكل رذيلة ويصد عن كل فضيلة. قال تعالى انما يأمركم بالسوء والفحشاء ان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:16:52](#)

ومن مقاصده الافساد بين الخلق والبعد ومقاصده الافساد بين الخلق والابعاد عن الخالق قال تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر في رواية صدكم عن ذكر الله وعن الصلاة. ومنتهى مقاصده ابعاد الخلق عن رحمة الله ودخوله -

[00:17:16](#)

الجحيم قال عز وجل انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. وعاقبة اتباع الشيطان شؤم ووبال كل شقاء في الدنيا والاخرة فمن اثار اتباعه. قال تعالى ان هذا عدو لك ولزوجك - [00:17:46](#)

فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. من اطاعه كان في حيرة وضلال. والخسارة في موالة قال تعالى ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. ويوم القيامة يحشر معه من اطاعه. قال سبحانه فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرن - [00:18:10](#)

انهم حول جهنم جثيا. وتعظم الندامة ببرائته ممن تبعه فيقول لهم ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. ومنتهى التابع والمتبوعين جهنم وبئس مصير قال عز وجل قال اخرج منها مذنوما مدحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم - [00:18:40](#)

منكم اجمعين. وبعد ايها المسلمون فالشيطان اغوى ابنا رسلا وابائهم كابن نوح ووالد ابراهيم. بل كان سببا لاهلال في امم باكملها قال سبحانه وعادوا واثمودا وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم - [00:19:10](#)

الشیطان اعمالهم فصدھم عن السبیل وكانوا مستبصرین. ولن ینجوا من مهالكه الا مؤمن المتوكل على الله قال تعالى انه لیس له سلطان على الذین امنوا وعلى ربهم توکلون ومن والی الله فقد عاد الشیطان. ومن اعرض عن الله والی الشیطان. والله ولی -

[00:19:35](#)

من تولاه والشیطان یخذل من والاه. فواجب علینا ان نتوب جمیعا الی الله. وان امتثل اوامرہ ونجتنب معاصیه. فالعز والشرف فی طاعة الله وامتثال اوامرہ. والخذلان وفی الوقوع فی حبائل الشیطان واهوائه - [00:20:05](#)

ومن فعل ذلك سخط علیه الرب وسلط علیه عقوبة لا یقدر على دفعها. اعوذ بالله من الشیطان الرجیم ان الشیطان لکم عدو فاتخذوه عدوا. انما یدعو حزبه لیکونوا من اصحاب - [00:20:31](#)

فی السعیر بارک الله لی ولکم فی القرآن العظیم. ونفعنی الله وایاکم بما فیہ من الایات والذکر الحکیم قولوا ما تسمعون واستغفر الله لی ولکم ولجمیع المسلمین من کل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحیم - [00:20:51](#)

الحمد لله على احسانه والشکر له على توفیقه وامتثانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له تعظیما لشأنه واشهد ان نبینا محمدا عبده ورسوله. صلی الله علیه وعلى اله واصحابه وسلم تسلیما مزیدا - [00:21:08](#)

ایها المسلمون لا نجاة من الشیطان الا بالتقوی. واشد الخلق على الشیطان هم عباد الله الموحدون وهذا ما اقر به ابلیس بقوله فبعزتك لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم المخلصین والاستعاذة بالله من شره حصن وامان. وذكر الله جالب للرحمة طارد للشیطان -

[00:21:43](#)

والشیطان یفر من البیت الذی تقرأ فیہ سورة البقرة. ومن اوی الی فراشه فقرأ آية الكرسي لا یزال علیه من الله حافظ ولا یقربه شیطان حتی یصبح. ومن قال لا اله الا الله وحده - [00:22:13](#)

لا شریک له له الملك وله الحمد وهو على کل شیء قدير. فی يوم مائة مرة كانت له حرزا من شیطانی یومه ذلك حتی یمسی. واذا دخل الرجل بیته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه - [00:22:33](#)

قال الشیطان لا مبیث لکم ولا عشاء. وامتثال امر الله والوقوف عند حدوده خیر عون على الخلاص من اذیته. قال سبحانه ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون - [00:22:53](#)

وید الله مع الجماعة والشیطان عنها ابعد. قال علیه الصلاة والسلام من احب ان ینال الجنة فلیلزم الجماعة فان الشیطان مع الواحد وهو من الاثنین ابعد. رواه ابو احمد والكلمة الحسنة دافعة لنزغات الشیاطین. وقل لعبادی یقولوا التي هی احسن ان - [00:23:13](#)

كان ینزغ بینهم. ومن اتخذ الشیطان عدوا تبرأ منه وعاداه. ونأى بنفسه عن مشابهة ثم اعلموا ان الله امرکم بالصلاة والسلام على نبیه. فقال فی محکم التنزیل ان الله وملائکته یصلون على - [00:23:44](#)

یا ایها الذین امنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما. اللهم صل وسلم وبارک على نبینا محمد. وارضى اللهم عن خلفائک الراشدين الذین قضوا بالحق وبه كانوا یعدلون. ابي بکر وعمر وعثمان وعلي. وعن سائر الصحابة اجمعین - [00:24:04](#)

هو عنا معهم بجودک وکرمک یا اکرم الاکرمین. اللهم اعز الاسلام والمسلمین واذل الشریک والمشرکین دمر اعداء الدین واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا رخاء وسائر بلاد المسلمین. اللهم من ارادنا او اراد - [00:24:24](#)

دیارنا بسوء فاشغله فی نحله فاشغله فی نفسه. واجعل کیده فی نحره یا قوی یا عزیز. اللهم انصر جنودنا وثبت ثبت اقدامهم وانصرهم على العدو یا ذا الجلال والاکرام. اللهم وفق امامنا لهداک واجعل عمله فی رضاک. ووفق جمیع - [00:24:44](#)

امور المسلمین للعمل بکتابک وتحکیم شرعک یا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا فی الدنیا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. عباد الله ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القربى وینهى عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم - [00:25:04](#)

لعلکم تذکرون. فاذکروا الله العظیم الجلیل یدکرکم واشکروه على الائه ونعمه یزدکم ولذکر الله اکبر والله یعلم ما - [00:25:24](#)